

\* الْفَصْلُ الثَّامِنُ فِي جِهَادِ النَّبِيِّ ﷺ \*

رَأَعْتُ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءً بِعُثْنَتِهِ  
كَنْبَأً أَجْفَلْتُ غُفْلًا مِنَ الْغَنِيمِ  
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ  
حَتَّىٰ حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَىٰ وَضَمِّ  
وَدُوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ  
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقبَانِ وَالرَّخَمِ  
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا  
مَالَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَانَمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتُهُمْ

بِكُلِّ قَرِيمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِذْمَ قَرِيمٍ

يَجْرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَاجِحةٍ

يَرْمِي بِمَوْجٍ مِّنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ

يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِذُكْرِ مُضَطَّلِمٍ

حَتَّىٰ غَدَتْ مِلَةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةَ الرَّحِيمِ

مَكْفُولَةَ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِ

وَخَيْرٌ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمْ

هُمُ الْجَبَالُ فَسْلٌ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ

مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُضْطَدٍ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحْدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَهُمْ آذْهَى مِنَ الْوَخَمِ

آلُمُصْدِرِي الْبِيْضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ

مِنَ الْعِدْمِ كُلَّ مُسَوَّدٍ مِنَ اللَّمَمِ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِ مَا تَرَكْتُ

آقْلَامُهُمْ حَرْفٌ جِسْمٌ غَيْرَ مُنْعَجِمٍ

شَاكِي السِّلَاج لَهُمْ سِيمَا تُمِيزُهُمْ

وَالْوَرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشَرَهُمْ

فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلَّ كَمِي

كَانُهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبَا

مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدُى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَّا

فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهِيمِ وَالْبُهَيمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ

إِنْ تَلْقَهُ الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَحْمِ

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ

آخَلَّ أُمَّةً فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَالَّذِيْتِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجِيمٍ

كَمْ جَدَّلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِيلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِيمٍ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمَّيِّ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِّ

مولای صل و سلم دائم ابدا

علی حبیبک خیر الخلق کلهم

الحمد لله

AL-MURSYIDUL AMIN